بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اما بعد حمد الله الذي جعل لنا ثمارا من اوراق العلما
والصلوة والسلام على من هو شجرة العلم التي اصلها
ثابت وفرعها في السما وعلى اله وصحابه الذين هم
فروع هذه الشجرة واغصانها التي تجتني منها الامة
قطوفها المثمرة فاني وريت وسميت هذا
الكتاب بثمرات الاوراق على ان قطوفه لم تدن لغير
ذوي الاذواق **محمد الله** فمما نقلته من درة
الغواص لابي محمد القسم بن علي الحريري صاحب المقامات
ان ابا العباس المبرد روى ان بعض اهل الذمة سال ابا عثمان
المازني في قراة كتاب سيبويه عليه وبذل له مائة دينار
في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك فقال
له المبرد جعلت فداك اترد هذه النفقة مع حاجتك
وفاقتك اليها فقال ابو عثمان ان هذا الكتاب يشتمل على
ثلثمائة وكذا وكذا اية من كتاب الله تعالى
ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله
تعالى قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق
من شعر العرجي فقالت

اظلوم ان مصابكم رجلا ... اهدى السلام تحية ظلما

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله
اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية
مصرة على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب

فامر

فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين
يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي
الموازن امن مازن تميم ام من مازن ربيعة فكلمني بكلام
قومي فقال با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما
اذا كانت في اول الاسما فكرهت ان اجيبه على لغة قومي
لئلا اجبهه بالمكر فقلت بكر يا امير المؤمنين ففطن لما
قصدته واعجبه مني ثم قال ما تقول في قول الشاعر

اظلوم ان مصابكم رجلا ... اهدى السلام تحية ظلم

ترفع رجلا ام تنصبه فقلت الوجه النصب يا امير
المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر
بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي
فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربكم زيدا ظلم فالرجل
مفعول مصابكم ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام
معلق الى ان تقول ظلم فاستحسنه الواثق
وامر له بالف دينار قال ابو العباس المبرد
فلما عاد ابو عثمان الى البصرة قال لي كيف رايت رددنا
لله مائة دينار فعوضنا الفا ونقل من درة
الغواص ثم ان خالد بن العباس سار حتى
الوارده مالك الحمار وكان قد حلف به فلم يدر عن كلام
قال يا ابا دهرة السلمية حال دينه والعتق الى قاضي
القضاة الى عمر وساله عن ذلك فتحيح باصلاح
... قال الله تعالى ...

ثمرات الاوراق

وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي صلى الله عليه وآله
استعينوا على كل صنعة بصالح من اهلها والاعشى هو
المشهور بصناجة العرب في الجاهلية حيث قال
وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها
ثم تلاه مولاي ابو نواس في الاسلام
دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
واسفر حسن وجه حامد وقال العلوي عيسى
ما ضرك يا اباذر ان تجيب بعض ما اجابته مولا
قاضي القضاة وقد استظهر في جواب المسالة بقول
الله تعالى اولا ثم بقول النبي صلعم ثانيا واذا المعنى
ونقض من العهد فكانت حجة عيسى اكثر من حجة حامد
لما ابتداه بالمسالة **وتشارع هذه**
الحكاية في ان القضاة المصنفين
واد عاهم مع الزهد والتقشف
ما نقل من درة الغواص للحريري رحمه الله قال اجتمع قوم
على شراب فغنى مغنيهم بشعر حسان
ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل
فقال احدهم امراتي طالق ان لم اسال الليلة عبيد الله بن
الحسن القاضي عن علة هذا الشعر لم قال ان التي فوحد
ثم قال كلتاهما فاشفق على صاحبهم وتركوا ما كانوا
عليه ومضوا يتخطون القبائل الى بني شقرة فوجدوا
عبيد الله

عبيد الله بن الحسن يصلي فلما فرغ من صلاته قالوا
قد جئناك في امر دعتنا اليه الضرورة وشرحوا له
الخبر وسالوه الجواب فقال من بديهته وتقشفه
ان التي ناولتني فرددتها عنى بها الخمر الممزوجة
لانها قد قتلت بما حلت [illegible] العصير يريد الخمر
من العنب والماء المتحلب من السحاب بكى عند
المعصرات انتهى قال الحريري وتحقيق من شعر
[illegible] اما قوله ان التي ناولتني فرددتها
قلت فانه خاطب الساقي الذي ناوله كاسها ممزوجة
لانه يقال قتلت الخمر اذا مزجتها فكانه اراد ان يسميه
انه فطن لما فعله بما اقتنع بذلك منه حتى عاد عليه
[illegible] في مقابلة المزج حراته عقب بالدعاء عليه بان
يستعطي منه ما لم يقتل حتى الصرف والعلم من مزج وقوله
ارخاهما للمفصل عني به اللسان وسمي مفصلا
لانه [illegible] من نحو [illegible] قال الحريري
وبيس على ما اعتمده القاضي عبيد الله من الاسماع وحفض
الجناح ما يقدح في نزاهته والله اعلم **وقلت
من درة الغواص** ان عمرو بن [illegible]
الشاعر وفد على هشام بن عبد الملك وجماعة
من الشعراء فلما دخلوا عليه سلموا فقال له السلت
العاقل
لقد علمت وما الاسراف من شيمي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني

اسعى اليه فيعييني تطلبه ولو قعدت اتاني لا يعنيني
واراك قد اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال
يا امير المؤمنين ان الله بسطه في العلم والجسم
ولا رد وفد زائر خايبا والله لقد بالغت في الوعظ
واذكرتني ما انسانيه الدهر وخرج من فوره الى راحلته
فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فلما كان الليل ذكره
هشام وهو في فراشه فقال رجل من قريش قال حكمه
ووفد الي فجبهته ورددته عن حاجته وهو مع ذلك
شاعر لا امن ان يقول فلما اصبح سال عنه فاخبر
بانصرافه فقال لا جرم ليعلمن ان الرزق سياتيه ثم
دعا مولا له واعطاه الفي دينار وقال الحق بهذه ابن اذينة
واعطه اياها قال فما ادركته الا وقد دخل بيته فقرعت
الباب فخرج علي فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين
قولي سعيت فاكديت وقعدت في بيتي فاتاني الرزق

ويضارع هذه الحكاية

ما حكي عن هدبة بن خالد رحمه الله تعالى
قال حضرت مائدة المامون فلما رفعت المائدة جعلت
التقط ما في الارض فنظر الي المامون وقال ما شبعت يا شيخ
فقلت بلى يا امير المؤمنين ولكن حدثني حماد بن سلمة
عن ثابت بن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول من اكل ما تحت مائدته امن من الفقر
فنظر الى خادم واقف بين يديه فاشار اليه فما شعرت

ان جاني ومعه منديل فيه الف دينار فناولني فقلت يا امير
المؤمنين وهذا من ذلك **ومن لطايف ما** جنيت
من ثمرات الاوراق ان رجلا من الحذاق كان يكتب
حسابا والى جانبه بحر ناسيه في كتابه اسم عمر فكتبه
عمروا فقال يا مولانا زدت واوا فالتفت اليه وبين
عمر فقال له والله لقد فضل مولانا زيادة الواو
عمن يستحقها قلت وبعضهم يرى ان الواو
تجي بعد لا النافية اذا قيل هل فعلت كذا او كذا فيقال
لا وعافاك الله وقال ابو الفرج بن الجوزي روي ان
الامام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لرجل
عرس هل كان كذا او كذا فقال لا اطال الله بقاك فقال عمر
رضي الله عنه قد علمتم فلم تعلموا هلا قلت وعافاك الله
وقيل عن الصاحب ابن عباد انه قال هذه
الواو احسن من واوات الاصداغ ورحيا الملاح
انتهى قلت وهذه الواو اعني واو
عمرو طرز الشعرا فيها كثيرا منهم ابو نواس قال يهجوا

سعيد الاسلمي

قل لمن يدعي سليم سفاها ... لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو ... الحقت في الهجا ظلما بعمرو

وقال ابو سعيد الرستمي فاجاد

اخي الحق ان يعطى بلا ثمن شاعرا ... ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما الحقوا عمرو بواو من بعد ... وضوعف بسم الله في الالف الوصل

كن كيف شئت فمالي عنك من بدلٍ انت الزلال لقلبي وهو ظمآنُ

ومن شعره ايضاً

الا من مبلغ وجدي بها وغرامي ومهدٍ الى دار السلام سلامي
نسيم الصبا بلّغ تحيّه مغرمٍ الى معهد لم يرع حق ذمامي
وصف بعض اشواقي اليه لعله يرق لشكوى والهوى وهيامي
بديع جمالٍ بان صبري لبينه وعرّضني اعراضه [illegible] ي
يصد اذا ما صد عن عيني الكرى ويمزج معي هجره بمدامي
حياتي وموتي في يديه وجنتي وناري ورائي في الهوى وامامي
ومن وجنتيه نار وجدي وخصره نحولي ومن سقم الجفون سقامي
ولكن عاذري يا عاذلي قد لاله دليل على وجدي به وغرامي

لبعضهم

اهيم بمن اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
كانما الشمس في اعطافه لمعت حسناً او البدر من ازراره طلعا
انا راضٍ بالذي اهوى وان كثرت منه الذنوب ومعتذرٌ بما صنعا
في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيثما شُفعا

ليحيى بن بقي الاندلسي

يااقتل

يااقتل الناس الحاظاً واطيبهم ريقاً متى كان فيك الصاب والعسل
في صحن خدك وهو الشمس طالعة ورد يزيدك فيه الراح والخجل
أعان حبك في قلبي مجددة من خبرك الكتب او من خطك الرسل
ان كنت تجهل اني عبد مملكةٍ مرني بما شئت آتيه وامتثل
لو اطلعت على قلبي وجدت به من فعل عينيك جرحاً ليس يندمل

ليحيى ابن سلام

أشكو الى الله [illegible] خده في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامي [illegible] احد دمي من الجفون وسقمي جاء من جسدي
ومن نومي من دمعي حين اذكره وسلمه وراه الناس طوع يدي
ومن صحيفه من صحن حين اذكره وبديع سري والشر منه بالرصد
مهفهف [illegible] عجب احصره خنصري ام حلقه حلقتي

لابن مطروح

حمى رامه في نجد والبين الوادي وذروا السيوف في الاغمادي
وحذار من لحظات عين بينها فلكم صرعن به من الاسادي
من كان منكم واثقاً بفؤاده فهناك ما انا واثق بفؤادي
يا صاحبي ولي بجرعا الحمى قلب اسير ماله من فادي

سلبته مني يوم بانوا مقلة | مكحولة اجفانها بسوادي
وتحو من انا في هواه ميت | عز على العشاق بالمرصاد
واعن مسكي اللمى معسوله | لولا الرقيب بلغت منه مرادي
كيف السبيل الى وصال محجب | ما بين بيض ظبا وسمر صعاد
في بيت شعر نازل من شعره | والحسن فيه عاكف او بادي
حرسوا مهفهف سعره بمثقف | وتشابه المياس بالمياد
قالت لنا الخال العذار بخده | في ميدم [illegible] اد

ولـــه

عطفيه من العرب لحظه | امضى واوثك من سيوف عربه
اسكنته في المحاجر اضلعي | شوقا لبارق ثغره وعذيبه
يا غايبي ذاك الفتور بطرفه | خلوه لي انا قد رضيت بعيبه
لدنت وما مر النسيم بعطفه | ارج وما نفح العبير بجيبه

لابن سنا الملك

يا عاطل الجيد الا من محاسنه | عطلت فيك الحشا الا من الحزن
في سلك جسمي نثر الدمع منتظم | فهل لجيدك في عقد بلا ثمن
لا تخش مني فاني كالنسيم صبا | وما النسيم بخشى على الغصن

لبعضهم

لبعضهم ولله دره

رب خود عرفت في عرفات | سلبتني بحسنها حسناتي
حرمت حين احرمت نوم عيني | واستباحت دماي باللحظات
وافاضت مع الحجيج ففاضت | من جفوني سوابق العبرات
ولقد اضرمت على القلب جمرا | محرقا اذ مشت الى الجمرات
لم انل من منى الخيف منيتي | حفت بالخيف ان تكون وفاتي

لغيره ايضا

بين لوى الجرع ووادي العقيق | من لا الى السلوان عنه طريق
حان جنا النخلة من ريقه | حلو التثني والثنايا رشيق
او لم يكن وجنته جنة | يا ليت ذاك العذب ابدا يذوق
ويلاه من برد رضاب له | اشكو الى العذب منه الحريق
واعجبا فعالى في الهوى | ما فعل الاعدا او هو الصديق
روحي فدا الظبي الذي قده | فعل فعل السمهري الدقيق

ولغيره ايضا

وزعمت اني ظالم فهجرتني | ورميت في قلبي بسهم نافذ
فنعم هجرتك فاغفري وتجاوزي | هذا مقام المستجير العائذ

[illegible]

لمسعود بن عبد العزيز الشافعي

يا ليله بات فيها البدر يعشقني | الى الصباح بلى خوف ولا حذر
كلامه ايلة بعني عن كواكبها | ووجهه عوض فيها عن القمر
سمعا انا ارعى في محاسنه | سمعي وطرفي اذا انشد رث بالسحر
ولم يكن عيبها الا اقاصيها | وا عجيب انها اسنى من القصر
وودت لو انها طالت بلي ولو | امدد [illegible] الملك والبصر

وله ايضا

كيف يدوى عتب اشواقي | ولي طرف [illegible]
ان يكن في العشق حر | فانا العبد الاسير
او على [illegible] ن ركا ه | فانا ذاك الفقير

[illegible] عبد الله ابن الامام شرف الدين هادي [illegible]

[illegible] الرجا والخوف | قلبي الشجي مقيم
[illegible] الرجا [illegible] وفي | ان المخوف [illegible] اليم
ان كان ذنبي عظيما | فان ربي كريم
قد قال جل تعالى | وهو العزيز الحكيم
[illegible] عبادي اني | انا الغفور الرحيم

وما [illegible]

END

نهاية المخطوطة